بعد سيطرة حزب الإصلاح عليه..

أفراد اللواء ٣٥ بتعز اليمنية يعانون الإقصاء والتهميش

• كيف دمر الإخوان كل ما بناه الحمادي؟

• تفاصيل انفجار مستودعات الأسلحة ومن يقف خلفها

• ضابط باللواء 35 يكشف تفاصيل محاولات الإخوان تصفية الأفراد من الداخل

«الأمنـاء» تقريـر/ ليلـى العامري:

يعاني منتسـبو اللواء 35 مـدرع بتعز اليمنية، أوضاعًا صعبة، ويتعرضون للإقصاء والتهميش، منذ اغتيال قائدهم السابق العميد عدنان الحمادي أواخر 2019، وسـيطرة حزب الإصلاح على قيادة اللواء.

ومثل اللـواء 35 مدرع، النـواة الأولى للقوات الحكومية بتعز، عقب الانقلاب الحوثي على الشرعية، بعد أن عمل قائده السابق العميد عدنان الحمادي على إعادة تشكيله وبنائه وفق معايير مهنيـة وعقيدة وطنية ليكون نموذجا متميزا على مستوى البلاد.

وسطر أفراد وضباط اللواء معارك بطولية في مواجهـة الزحف الحوثي عـلى تعز، منذ بداية تشـكله في كتائب الشـهيد عبدالرقيب عبدالوهاب، مقدما قافلة من الشهداء الأبطال في جبهات عـدة كانت تشـكل أكبر مسرح عمليـات بتعز يمتد من جبهـة الضباب غربا وحتى حيفان والصلـو في الجنوب والجنوب الشرقي من تعز.

بداية المشوار

ويقول الضابط في اللواء عيسى المساح: «شاركنا منذ بداية تشـكيل المقاومة الشعبية في نجد قسـيم وتحديدًا منطقة الكسارة في المسراخ بقيادة الشهيد طه سـعيد بأسلحتنا الشـخصية، وقبلها خضنا أغلـب المعارك في جبهات ميلات والمقهاية وجبل هان وصولا الى عقاقه وكلية الطب».

وأضـاف: "قاتلنا تحت قيادة يوسـف الشراجي وأصبـت في جبهة الضباب، وخلال تلك الفترة بدأ العميـد عدنان الحمادي بإعادة تشكيل اللواء 35 فانضمامنا إليه».

وتابع: «أثناء مدة التدريب عاودت مليشيا الحوثي الإرهابيـة الهجوم على الضباب، بدءًا من فندق الحرمين، وفي تلـك الفترة عزز بنا القائـد الحمادي للضبـاب، وتمركزنا في تبة الخزان ورابطنا فيها لفترة من الوقت، لنتقدم بعدها إلى تبة الجزار تليها تبته الكرساح خلف فندق الحرمين».

وأصيب عيسى المساح في تبة الكرساح، بشظايا قذيفة هاون هو وعدد من رفاقه أثناء ما كانوا يتصدون للهجمات الحوثية، نقلوا إلى إثرها إلى مستشـفى خليفة العام في التربة للعلاج، وكانوا حينها يقاتلون بدون أي مرتبات وبسلاحهم الشخصي.

وفي تلـك الفترات، انتقلـت المعركة إلى جنوبي تعز، وتحديدا في حيفان، لتنتقل قوات من اللـواء 35 بقيادة العقيـد وليد الذبحاني وفهمان الغبـس، لمواجهة العـدوان الحوثي هناك.

ويقول المساح: «رابطنا بموقع بني علي وموقع ظبي وجـرح عدد من أفـراد اللواء، جرى إسعافهم إلى عدد من مشافي العاصمة الجنوبيـة عـدن، لننتقل بعدهـا إلى جبهة الصلو".

ويذكر المساح أنه أثناء وصول التعزيزات إلى الجبهات، اكتشـف الجنود وجود عبوتين ناسفتين، لم تكن من تلك التي تزرعها مليشيا الحوثي، مشيرا إلى محاولة تصفية أفراد اللواء من الداخل وكان المسؤولون عن الدعم والإسناد قادة موالون لحزب الإصـلاح، «فرع الإخوان باليمن».

ويتطرق المسـاح إلى مشـاركته ضمن قوات اللـواء في جبهة الكدحة، مع كتائب أبو العباس، ومقتل وإصابة عدد من الأفراد الذين كانوا تحت قيادته منهم أقارب له.

وأشـار إلى حادثة تصفية شقيقه صامد المساح، القائد الميداني باللواء 35 مدرع، بعملية غادرة وجبانة، في يوم عرسـه بعبوة ناسفة، وأن كل ذلك لم يمنعه من مواصلة القتال ليعاود المشاركة بجبهة حيفان.

اغتيال القائد وتصفية اللواء

ويقول المساح: «بعد اغتيال القائد عدنان الحمادي جرى تهميشـنا، وكنا نقاتل بوطنية وإخلاص، وأغلب الأفراد حتى الآن بدون أرقام عسـكرية منذ بداية الحرب. كما لم نتسلم أي قطعة سـلاح من أحد بعكس من ضموا للواء فيـما بعد، وصرف لهم الأطقـم والاعتمادات ومنهم لم يقاتل أو قاتل بشكل بسيط».

ويوضح أن القيـادة الجديدة التي خلفت القائد الحمادي، عقـب اغتياله، بدأت بإيقاف الأفراد، تحت عديد المبررات منها عهد السلاح، وخصوصا الأفراد الذين كانوا معه، وكان ذلك أثناء انشـغاله بقضية تصفية شقيقه صامد، وعلاج شقيقته التي أصيبت بالعملية.

ومن المـبررات التي أوقـف الأفراد على أساسها، وفقا للمسـاح، القتال مع القيادي السـلفي أبو العباس، الذي يعـد أبرز خصوم حزب الإصلاح بتعز.

وأضاف: «حزب الإصلاح بدأ بممارسـة الضغوط بحجـة أنه نحن مقاتلـين مع أبو العباس، وهذا غير صحيح، فنحن من منتسبي اللواء 35 مدرع ونخوض القتال بالجبهات ضد الحوثي ولا يوجد لنا أي عدو غيره».

وعدد المساح العشرات من رفاق السلاح، الذين سـقطوا بجبهات القتال وهم يواجهون جحافل الغـزو والعدوان الحـوثي على تعز، ويتذكـر تضحياتهم البطوليـة بإجلال رغم تعرض البقية لاقصاء وتهميش.

ونوه إلى حرمان عشرات القادة الميدانيين باللواء من مسـتحقاتهم وترقياتهم، إضافة إلى عديد الأفراد الذين لم يسـتلموا مرتباتهم وبعضهم مرقمـين، فضلا عن إهمال الجرحى وعدم علاجهم على حساب الدولة، حيث لايزال العديد يعانون من مشاكل صحية خطيرة جراء الإصابات التي تعرضوا لها بالجبهات والإهمال المتعمد لاحقا.

وشكى المسـاح من عدم علاج شقيقته التي أصيبـت بعملية التصفية التي تعرض لها شقيقه صامد، وإهمال متابعة القضية بشكل عـام، في تواطؤ واضح مـع القتلة، على حد تعبيره.

فيما تحدث الجندي باللواء موسى المساح عن ثلاث محـاولات تصفية تعرض لها، مؤكدا اصابته خلال ذلك إضافة إلى الإصابة بالمعارك مع المليشيا والتي لم تثنيه عن القتال.

ويوضح أن آخـر إصابة تعرض لها كانت بجبهة الكدحة نهاية 2021 ولم يتلق أي رعاية طبية أو اهتمام من شـؤون الجرحى، مشيرا إلى تدهور وضعه الصحي جراء تكون أكياس دموية بالكبد بسـبب الشـظايا التي تسكن جسده.

تعد إقالته أحد مطالب الانتقالي الرئيسية..

ضغط من الانتقالي الجنوبي لإقالة معين عبدالملك وتعيين شخصية جنوبية

«الأمناء» عن العرب اللندنية بتصرف:

يضغط المجلس الانتقـالي الجنوبي للإقالة برئيس حكومة المناصفـة معين عبدالملك، وتعيين شـخصية جنوبيـة بهذا المنصب، تتولى تشـكيل حكومة جديدة تعتمد مبدأ المناصفة بين الجنوب والشمال.

وتأتي ضغوط المجلس الانتقالي الذي يقوده عضو مجلس القيادة الرئاسي الرئيس عيدروس الزبيدي، في ظل استشـعار المجلس لحالة من القوة، بعد الإنجازات التي راكمها طيلة السـنوات الأخيرة، والتي جعلت منه رقما صعبا بالمعادلة اليمنية ليس فقط بالنسبة للتحالف العربي، بل وأيضا بالنسبة للمجتمع الدولي.

ويسـتند الانتقـالي في مطالبتـه بتعيين رئيس وزراء جنوبي لجملة من الاعتبـارات، بمقدمتها تنفيذ بنود اتفـاق الرياض الذي وقع 2019، ويقضي بشراكة سياسية تعتمد مبدأ المناصفة في تركيبة الحكومة بين المجلس الانتقالي وباقي ممثلي الشرعية.

وترى قيـادة الانتقالي أن تفعيل هذه الشراكة بات ضرورة اليوم خصوصا بعد أن تم منح رئاسـة المجلس الرئاسي لشمالي، وهو رشاد العليمي، مشددة أنه حان الوقت لرئيس وزراء جنوبي.

ويرى متابعـون أن من الاعتبـارات الأخرى التي يسـتند عليها الانتقالي الحصيلـة الصفرية لحكومة عبدالملك، التي فشـلت بتحقيق أي إنجـاز اقتصادي، يمكن أن يحسب لها، فضلا عن اتهامات تلاحق وزراءها بالتورط بقضايا فساد.

وقال الناشط محمد باحداد إن الحكومة لم تستجب لمطالب الشعب بمكافحة الفساد أو تحقق أي شيء على أرض الواقع، معتبرا أن حزم الإصلاحات الحكومية حتى الآن ما هي إلا حزم فساد، مشددا: "لهذا نطالب بإجراء إصلاح حكومي حقيقي يضمـن وجود حكومة قادرة على القيام بمهامها منهـا تعيين رئيس وزراء جنوبي مقابل وجود رئيس مجلس القيادة من الشمال".

وتشكلت الحكومة الحالية في 18 ديسمبر 2020، وتضـم (24) وزيـرًا من ضمنهـم (5) وزراء ينتمون للانتقالي الجنوبي.

ويرى المتابعون أن الانتقالي وعلى ضوء التحولات التي يشـهدها المشـهد اليمني، يرفض الاكتفاء بـ(5) وزارات ضمن الحكومة، ويطالب بـأن يكون له نصف أعضاء السـلطة التنفيذية مع رئيس وزراء من فريقه، فضلا عـن أنه يصر عـلى خروج جميع التشـكيلات العسـكرية الشـمالية من الجنوب، مشـيرين إلى أن المجلـس يبدو أنه على اسـتعداد لتصعيد الموقف، لكنه غير المرجح أن يذهب حد الانسحاب من مجلس القيادة الرئاسي، وإعلان "إدارة ذاتيـة"، مثلما يروج مقربون

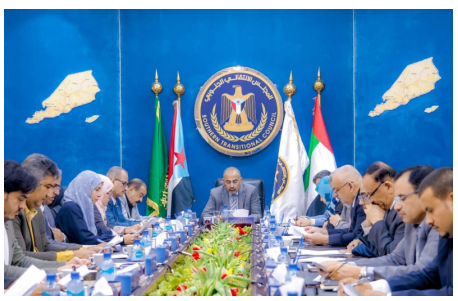

منه.

ولفتوا إلى أن قيادة الانتقالي ممثلة بالزبيدي تدرك أن وجودها بالمجلس الرئاسي يمنحها مزيدًا من القوة، وأي انسحاب سـيترك الباب مفتوحا أمام قوى أخرى كحزب الإصـلاح، الذراع السياسـية لجماعة الإخوان، للتقدم مجددًا وشغل الفراغ.

ويقول المتابعون إن من الأسـباب الرئيسـية التي تجعـل أي تحرك للمجلس الانتقالي محسـوبا وبدقة، هو الخشية من إغضاب دول التحالف العربي ولا سيما السعودية، التي سـتعتبر خطوة الانسحاب من مجلس القيـادة تحديًا مباشرًا لها، مشـيرين إلى أن الانتقالي سـيحرص على الضغط من داخل مجلس القيادة بشأن إجراء تعديل على الحكومة الحالية وتعيين رئيس وزراء جنوبي، وإن كان الأمر لن يكـون هيّنا بظل تحفظات كبيرة حتى لدى قوى سياسية شمالية قريبة نسبيا منه.

وشن عضو هيئة رئاسـة المجلس الانتقالي رئيس وفد المفاوضات بالمجلس ناصر الخبجي، في وقت سابق انتقادات لاذعة ضد من أسماهم "المعرقلين والمعطلين" لتنفيذ بنود اتفـاق الرياض، موجهـا أصابع الاتهام تحديدًا إلى رئيس الحكومة معين عبدالملك ومن وصفه بـ"الطرف الإخواني" بمجلس القيادة الرئاسي.

وقال الخبجي في مقابلـة تلفزيونية إن: "رئيس الوزراء معين عبدالملك يعتبر المعرقل الأسـاسي لتنفيذ اتفاق الرياض، ووقف حجر عثرة أمام الكثير من بنوده السياسية والاقتصادية وحتى العسكرية والأمنية".

واتهم الخبجي رئيس الـوزراء باحتكار إدارة الملف الاقتصادي وحـصر إدارة التمويلات الدولية والإيرادات بدوائر معينة تابعة لمجلس الوزراء، مشيرًا إلى أن عديد الوزراء يشـكون من سـحب معين عبدالملك الكثيرَ من صلاحياتهم.

كـما اتهمه بالوقوف ضد تفعيـل الجهاز المركزي للرقابة والمحاسـبة وهيئـة مكافحة الفسـاد، لافتا إلى أن هيكلـة وتفعيل هذا الجهاز سـيصلحان العمل وسيكشفان الفساد الذي يمارسه رئيس الحكومة، على حد قوله.